

## التخطيط المالي.. ضرورة وأساسيات يجب معرفتها



ترجمة وتحرير: نون بوست

بغض النظر عن حجم أو نطاق أهدافك المالية؛ يمكن أن تساعد الخطة المالية في جعلها حقيقة واقعة، فالتخطيط المالي هو عملية النظر إلى الوضع المالي الحالي الخاص بك ووضع خطة تنقله خطوة بخطوة إلى حيث تريده أن يكون، وقد يعني ذلك وضع خطة لتتخلص من الديون أو معرفة كيفية توفير ما يكفي من المال لدفعة أولى من ثمن منزل جديد.

ويمكن أن تشمل هذه العملية العديد من جوانب التمويل الشخصي، بما في ذلك الاستثمار، وفساد الديون، ومدخرات البناء، والتخطيط للتقاعد، وحتى شراء التأمين.

ويمكن لأي شخص الاستفادة من التخطيط المالي؛ وليس فقط الأثرياء، فيمكنك البدء في صنع الأهداف المالية بمفردك، وإذا اخترت ذلك؛ يمكنك العمل مع مستشار مالي محترف للمساعدة في ابتكار الخطة الأنسب لجعل هذه الأهداف حقيقة واقعة.

5 خطوات لوضع خطة مالية

يتم وضع خطة مالية لأهداف أو مهام أصغر ستساعد على دعمك طوال رحلتك المالية؛ ولهذا يتم وضع الخطة المالية من خلال هذه الخطوات الخمس:

1- حدد أهدافك المالية

فمن خلال تحديد أهدافك المالية سيكون لديك فكرة واضحة عما تحتاج إلى تنفيذه لتحقيق هذه الأهداف؛ ويجب أن تكون أهدافك واقعية وقابلة للتنفيذ، وتتضمن جدولًا زمنيًا للمدة الذي تريد تحقيقها

خلالها، ومثال على ذلك؛ وضع خطة لتحقيق هدف سداد ديون بطاقات الائتمان بحلول تاريخ معين، وهو ما سيكون هدفًا ماليًا مناسبًا من شأنه أن يهيئك للنجاح.

يجب أن تكون خطة الميزانية دليلًا لمساعدتك على فهم مواردك المالية الشهرية

## 2- ضبط الميزانية

إن الحصول على صورة واضحة عن أموالك سيجعل من السهل تحقيق أي أهداف مالية، ويمكن أن يساعدك ضبط الميزانية على فهم أين تذهب أموالك كل شهر، كما يمكن أن يساعدك ذلك أيضًا في تحديد المكان الذي قد تكون فيه مبالغًا في الإنفاق، مما يمنحك فرصًا لتقليص هذه الأموال وتخصيصها في مكان آخر.

وواحدة من أسهل خطط ضبط الميزانيات التي يمكن للبدء بها هي خطة ميزانية 50/30/20؛ حيث تقسم خطة الميزانية هذه دخلك الشهري إلى ثلاث أقسام: النفقات الإلزامية بنسبة 50 بالمئة، والمدخرات وسداد الديون بنسبة 20 بالمئة، والإنفاق التقديري بنسبة 30 بالمئة، وهذه مجرد واحدة من أنواع عديدة من خطط الميزانية الموجودة.

ويجب أن تكون خطة الميزانية دليلًا لمساعدتك على فهم مواردك المالية الشهرية، وابتكار أهداف أصغر ستقربك من أهدافك المالية طويلة الأجل، ومن المحتمل أنك لن تتبع خطة الميزانية بشكل دائم في كل الأموال؛ ولكنها سيساعدك وضع هذا في الاعتبار على البقاء على المسار الصحيح، بدلًا من الشعور بالإحباط والتخلي عن خطة الميزانية تمامًا.

وهناك تطبيقات تجعل تخطيط الميزانية أسهل بكثير؛ من خلال مساعدتك على تصور خيارات الإنفاق والادخار كل شهر، وتمنحك بعض تطبيقات الميزانية خيار إدخال أهدافك المالية مباشرة إلى نظامها الأساسي لمساعدتك على البقاء على المسار الصحيح، ويتيح لك تطبيق الميزانية ذو الخصائص الكاملة تتبع الإنفاق، وإدارة مدفوعات الفواتير المتكررة، وتحديد أهداف الادخار، وإدارة التدفق النقدي الشهري.

## 3- بناء صندوق للطوارئ

سيساعد بناء صندوق للطوارئ في التأكد من أن حالة الطوارئ المالية لن تصبح حدثًا ماليًا كارثيًا؛ فعادة ما يوصي الخبراء بتوفير ما قيمته ستة أشهر من نفقات المعيشة لتكون وسيلة لتخفيف آثار الأحداث غير المتوقعة؛ في حالة حدوثها، مثل فقدان وظيفة، لكن ما قيمته ستة أشهر من المال يمكن أن يكون أمرًا صعبًا على أولئك الذين قد يعانون ماليًا، أو أولئك الذين يعيشون في إمكانات مالية ضيقة كل شهر.

ولهذا يمكن لهؤلاء البدء في بناء صندوق طوارئ من خلال تخصيص بضعة دولارات من كل راتب، ويمكن البدء بهدف صندوق صغير من 100 دولار إلى 200 دولار لإنشاء صندوقك. ومن هناك؛ يمكنك إنشاء أهداف أصغر أخرى تضيف إلى هذا الصندوق ليصبح ملاذًا آمنًا أكبر، وتمنحك بعض تطبيقات الميزانية والادخار أيضًا خيار التقريب إلى أقرب دولار في المعاملات والتحويل، وهو الأمر الذي يزيد من حجم التغيير في مدخراتك.

الاستثمار ينطوي دائمًا على بعض المخاطر؛ وقد ينتهي بك الأمر بخسارة الأموال التي تستثمرها

## 4- خفض الديون

يعني الاضطرار إلى سداد مدفوعات الديون كل شهر أنه سيكون لديك أموال أقل لتخصيصها لمشروعاتك التي تستهدها. بالإضافة إلى ذلك؛ قد يكون تحمل ديون بطاقات الائتمان مكلفًا؛ فكل شهر سوف تستحق فائدة على رصيدك، مما قد يجعل الأمر يستغرق وقتًا أطول لسداده، ولهذا فإن هناك مجموعة متنوعة من طرق سداد الديون؛ اثنان من أشهرها يشملان أسلوب كرة الثلج وأسلوب الانهيار

الثلجي في معالجة الدون، فباستخدام طريقة كرة الثلج، ستسدد أصغر ديون الرصيد أولاً، ثم تشق طريقك إلى تلك ذات الأرصدة الأعلى. وبالعكس، يبدأ أسلوب الانهيار الثلجي بمعالجة الديون الأعلى في أسعار الفائدة أولاً.

#### 5- استثمر في المستقبل

على الرغم من كون الاستثمار دائماً محفوفاً بالمخاطر، إلا أنه يمكن أن يساعد في زيادة أموالك، حتى لو لم تصبح ثرياً. ويمكنك البدء بالاستثمار من خلال التسجيل في شركات متخصصة في خطط الاستثمار في مدخرات التقاعد "401(k)"، أو فتح حساب رسوم منخفضة أو معدومة من خلال وسيط عبر الإنترنت.

ضع في اعتبارك أن الاستثمار ينطوي دائماً على بعض المخاطر؛ وقد ينتهي بك الأمر بخسارة الأموال التي تستثمرها، ولذا هناك أيضاً مستشارون آليون يوصون تلقائياً بالاستثمارات بناءً على أهدافك ودرجة تحملك للمخاطر.

#### الخلاصة

تتكون الخطة المالية من سلسلة من الأهداف الأصغر التي ستساعدك على تحقيق هدف مالي أكبر، مثل شراء منزل أو التقاعد بشكل مريح، وتتضمن الخطة المالية القوية تحديد أهدافك، وإنشاء ميزانية، وبناء صندوق طوارئ، وعداد ديون عالية الفائدة والاستثمار.

المصدر: مجلة فوربس